أَللَّهُمَّ إني أسْأَلُكَ في مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّما عَبْد مِنْ عَبِيدِكَ، أَوْ أَمَة مِنْ إمآئِكَ، كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إيَّاهُ في نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ، أَوْ فِي مالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيْبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْل أَوْ هَوَىً، أَوْ أَنَفَة، أَوْ حَمِيَّة، أَوْ رِياءٍ، أَوْ عَصَبِيَّة غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً، وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدِي، وَضاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.

فيما يجري الإعداد لإقامة المراكز الصيفية في مختلف المحافظات

1050 مدرسة دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في اليمن

■. فضيلة الشيخ/ يحيى النجار.

■ بلغ إجمالي مدارس تحفيظ القرآن التابعة لوزارة الأوقاف والإرشاد عشرة آلاف وخمسين مدرسة في عموم محافظات الجمهورية.

وأوضح فضيلة الشيخ/ يحيى النجار وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد في حديث لصحيفة الثورة أن هذا العدد من المدارس المختصة بتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه لأبنائنا من مختلف الأعمار ذكورا وإناثا هو حصيلة الجهود التي بذلتها الوزارة لتنفيذ توجيهات فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية لتزويد الشباب بالمعارف الدينية الصحيحة والسليمة وتوعيتهم بالقيم السمحة للإسلام الحنيف دين التوسط والاعتدال وبعيدا عن التطرف والغلو والتعبئة الحزبية الخاطئة التي تسعى لتوظيف خطابها لأغراض أنانية وحزبية بحتة..

مشيرا إلى أن الوزارة لا تزال في صدد التوسع في بناء المزيد من هذه المدارس بجميع المدن والمناطق اليمنية خصوصا منها المحافظات الجنوبية والشرقية التي عانت نقصاً في هذا الجانب إبان عهود التشطير والنظام الشمولي.

واشار فضيلة الشيخ النجار إلى أن الوزارة تتولى عملية الإشراف كاملة على هذه المدراس من حيث المنهج والكادر التعليمي.

مؤكداً أن الشروط التي وضعت للعمل في التدريس بمدارس تحفيظ القرآن تقتضي أن لا يكون المدرس موجها حزبيا أو يوظف موقعه لخدمة أهداف حزبية أو أية أفكار متطرفة وأن يلتزم بالمنهج الذي أعدته الوزارة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

وأضاف أنه وبالنسبة للمشتغلين في التدريس بمدارس تحفيظ القرآن والمتقدمين الجدد فإن الشروط تشمل حصوله على إجازة علمية في القراءات السبع أو إحدها على الأقل.. وفي حال لم يكن يحمل مثل هذه الإجازة ويرى أن لديه الكفاءة والقدرة على حمل هذه المسئولية فقد تم تشكيل لجنة من الأفاضل العلماء لاختباره وتقييم مدى إمكانية اضطلاعه بالتدريس لطلبة العلم وحفظة كتاب الله.

وفي ضوء هذا التقييم يتم إقرار تعيينه من عدمه، وحول امكانيات وخطط التوسع المستقبلي التي تعمل وزارة الأوقاف والإرشاد على إنجازها وتنفيذها يقول فضيلة الشيخ النجار أن الوزارة هي فعليا بصدد التوسع في بناء مدارس تحفيظ القرآن ورفدها بالكوادر الكفؤة والمؤهلة والقادرة على تحقيق رسالة القرآن الكريم التي هي إشاعة الرحمة والوسطية والاعتدال والخطاب الهادئ والعـ الذي أوجبه الله وحث الناس على ا بعيدا عن نزعات الأهواء والتعص الباطلة..

مؤكدا أن الوزارة إلى جانب التو بناء المدارس الدائمة لتحفيظ القر أمانة العاصمة ومختلف المحافظات أيضا تعد لإقامة آلاف المراكز الص التي ستستوعب ابناءنا وبناتنا من العلم خلال العطلة الصيفية القادمة.

وبما يحقق نشر العلم بكتا وحفظه والإلمام بأحكام التجويد وا على أوسع نطاق..

مشيرا إلى أن أمانة العاصمة س خلال الشهور القادمة إقامة مائتي لتحفيظ القرآن الكريم لتستقبل م الفئات العمرية من الطلاب والط خلال العطلة الصيفية.

طالب بإيجاد جسر مؤسسي يربط بين الشرع والعلم

البروفيسور النجار: الإعجاز العلمي للقرآن كفيل بخلق حالة من التـ

■ ..عجمان /الإمارات العربية المتحدة/آزاد يونس

اعتبر عالم في مجال الجيولوجيا وطبقات الأرض، أن الإعجاز العلمي، الذي جاء في آيات القرآن الكريم، كفيل بخلق حالة من التواصل الحضاري والحوار الثقافي بين المسلمين والغرب، في حال كانت هناك رغبة صادقة من الجميع في فهم معاني القرآن ودراستها علميا.

وأكد البروفيسور زغلول النجار، أن المعركة الحالية بين الإسلام والغرب "معركة ذات أبعاد عقائدية، أكثر منها عسكرية"، مشيرا في هذا الصدد إلى أنه "لا بد لكل مسلم أن يتعلم كيف يدافع عن عقيدته ودينه بإبراز ما ورد في القرآن الكريم والسّنة النبوية الشريفة من حق".

وأوضح النجار، الذي صدر عنه أكثر من مائة وخمسين بحثاً ومقالاً علمياً منشوراً، وخمسةً وعشرين كتاباً باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، أن موضوع الإعجاز العلمي للقرآن والسنة ليس جديدا، بل هو موضوع قديم بدأ في القرن الهجري الثالث، ولكنه كان يختفي أحيانا ثم يظهر، بسبب عدم الاهتمام به تارة، ومحاربته من قبل أعداء الإسلام تارة أخرى، مشيرا إلى محاولات يبذلها العلماء المسلمون لإنشاء مؤسسة "ترعى جيلا جديدا من الشباب المؤمن، الذي يستمر في حمل هذه الراية، حتى لا تتوقف، ويحافظ على القيم الإنسانية، ويؤكد على ثوابت الإعجاز العلمي للقرآن والسنة".

وشدد النجار، في تصريحات على هامش مؤتمر اتحاد الأطباء العرب في أوروبا، الذي انعقد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخرا، على أن موضوع الإعجاز العلمي هو "السلاح الوحيد، الذي بقي بأيدي المسلمين اليوم للدفاع عن عقيدتهم ودمائهم وأعراضهم وأراضيهم ومصالحهم.. لأن المؤامرات الدولية أسقطت من أيديهم كل سلاح يستطيعون به الدفاع عن أنفسهم، وقامت بتمزيق الأمة، وإهدار إمكاناتها، حتى لا تقوى على المقاومة"، وفق ما يرى.

ويشير البروفيسور النجار في هذا الصدد، إلى أن الصراع بين المسلمين وأعدائهم يتمحور حول إنكار الأعداء لربانية القرآن الكريم، وإنكار وجود النبي محمد صلى الله عليه وسلم، "وبالتالي فإن

خير وسيلة للدفاع تتمثل في التأكيد على أن القرآن حق، وأنه كلام رب العالمين، ومنزل من عند الله سبحانه وتعالى، على رسوله الكريم، خاتم الأنبياء والمرسلين.. وإظهار ما في القرآن من حقائق علمية لم تكن معروفة، وأن السنة النبوية هي حقيقة إلهية أيضا، لأنها إيحاء من الله عز وجل إلى رسوله محمد".

وأوضح البروفيسور النجار أن الغرب لديه "دين محرف، فالمسيحية محرفة، واليهودية محرفة، وقد فقدوا أسسهم السماوية تماماً، يغيرون في الكتب المقدسة بين وقت وآخر، ولا يفهمون لغة الجنة والنار، ولا قضايا البعث والعرض الأكبر على الله سبحانه وتعالى، ويطالبون بأدلة مادية ملموسة على أن القرآن كلام الله، ودليل على نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم، وفق تعبيره.

وأكد أن الإعجاز العلمي للقرآن الكريم "هو خير دليل لإقناعهم، وهو الطريقة الوحيدة، التي يفهمها أهل العصر، فطبيعة التربية الغربية تنسي الفرد معاني الألوهية، ومرحلية الحياة الدنيا، وحقيقة البعث والحساب أمام الله سبحانه وتعالى، وقد تحرك حقيقة كونية واحدة حب الاستطلاع لدى أحد منهم وتشجعه على قراءة القرآن الكريم، وتبعث في وجدانه حب الإسلام عن قناعة قلبية وعقلية كاملة، وليس عن طريق الفرض، لأن أساس الإسلام يقوم على قاعدة إلهية تقول لا إكراه في الدين".

واعتبر النجار أن الغربيين "انحطوا في معنى الألوهية إلى متاهات الشرك بالله، وانغمسوا في مستنقع الوثنيات القديمة، ويحاول العلماء المسلمون إعادة معاني الألوهية والوحي والنبوة والرسالة السماوية إليهم"، مشيرا إلى أن هناك قيما لا يستطيع الإنسان أن يصل إليها بعقله، "ومن هنا جاءت أهمية الوحي والدين لانتشال الناس من عتمة الجهل وهديهم إلى حقيقة الخالق صانع هذا الكون، في الوقت الذي قدسوا فيه الإنسان وتأصلت فيهم عقدة الكبر والغرور".

وللتأكيد على حقيقة الإعجاز القرآني، ضرب النجار مثلا في الآية القرآنية، التي يقول فيها الله عز وجل «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا»، ليأتي العلم بعد نزول هذه الآية، ليكشف سر الموت "وانبهر العلماء بهذه القضية حيث ثبت لديهم أن الأجل مكتوب على الكروموسومات الحاملة للمادة الوراثية للإنسان، ووجدوا أن هناك إنزيماً معيناً يسمى تيلوميريز مسؤول عن عمر الإنسان، فحاولوا تنمية هذا الإنزيم، إلا أن ذلك تسبب في الإصابة بالسرطان، وعندما حاولوا معالجة السرطان بالبحث في المثبط لذلك زاد أكثر، مما يثبت أن صنع الله مختلف عن صنع البشر".

وتحدث النجار عن ضرورة إدخال مواضيع الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في المناهج الدراسية في العالمين العربي والإسلامي، إلا أنه استدرك بالتأكيد على أن هذه القضية "تجد مقاومة شديدة من المسلمين أنفسهم، إضافة إلى غير المسلمين"، دون أن يعطي مزيدا من الإيضاحات، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن هناك محاولات لإنشاء معهد خاص لهذه العلوم، يكون تابعا لإحدى الجامعات الإسلامية في السعودية أو مصر، "ولكن لم يكن هناك تجاوب"، موضحا أن هذا الرفض يأتي "في الوقت الذي نعاني فيه من الازدواجية في التعليم، بمعنى أن يتم تخريج علماء شرعيين قد يكونون نوابغ في تخصصهم، ولكن لا يعلمون شيئاً عن المعطيات الكلية للعلوم، وقد يتم تخريج أطباء ومهندسين وجيولوجيين وفلكيين قد يكونون بارزين في تخصصهم، لكن لا يفهمون في القواعد الأساسية لدينهم، وهنا يأتي دورنا في إيجاد الجسر، الذي يربط بين الدراسات الشرعية والدراسات العلمية".

تحديد نوع الجنين والهندسة الوراثية في ميزان الشرع

وعن رأيه في بعض القضايا العلمية الحديثة كتحديد جنس المولود، وإنجاب أطفال حسب الطلب، أشار البروفيسور النجار إلى أن نوع الجنين لا يعرفه إلا الله سبحانه وتعالى بقوله عز وجل «يعلم ما في الأرحام»، وكذلك الأمر بالنسبة لأطفال حسب الطلب، مشيرا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من نفس منفوسة إلا وتخلق»، يعني أن الله سبحانه وتعالى كتب لها الوجود، فلا يخلق شيء إلا في علم الله، حتى لو عملوا طفل أنابيب، فقد كتب ا ربه أن يخلق بهذه الطريقة، لذا فإن أي تحايل بشر: على الخلق هو نوع من العبث، لأن الله سبحانه ه العالم بحياة الإنسان بمجرد ما تتكون النطفة، يعا إن كانت ستعيش أم لا، ويعلم أجلها ووصفها، لافتـ إلى حديث صحيح يقول إن قصة كل مولود موجود في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق، فأي عمل في هذ القضية مضيعة للوقت، وفق ما يرى.

ويرى النجار في تقنيات الهندسة الوراثية، أنها مقبولة للاستخدامات العلاجية البحتة، "لأن أي شي في مصلحة الإنسان مباح في الإسلام"، إلا أ استدرك بالقول إن "المشكلة في احتمالية الخط فالهندسة الوراثية تتعامل مع جزيئات في غاية الدقـ الخطأ فيها مدمر ولا يمكن إصلاحه، فالشيفر

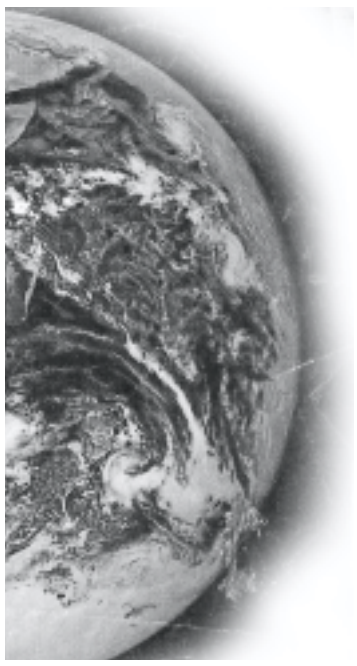

أحسن القصص

سليمان يتوعد الهدهد

لئن شكرتم لأزيدنكم" شكر الله تعالى واجب على نعمه الجليلة والشكر من لوازم بقاء النعم ودوامها والتواضع يزيد صاحبه فضلاً ويرفعه منزلة.

لقد حمد داود وسليمان ربهما على فضله وهذا من شمائل النبوة، ومن فضائل الله عز وجل عليهما إعطاؤهما جانباً من العلم "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً" (٨٥ الإسراء). فلم يؤت أحد كل العلم أو معظمه ولما مات داود وتولى سليمان الملك والنبوة بدأ سليمان يتفقد الجيش وأخذ يحدث الناس: يا أيها الناس علمنا منطق، وأوتينا من كل شيء وهذا فضل من الله مبين. وقد قال سليمان ذلك شكراً لا فخراً واعترافاً بفضل الله تعالى عليه، وكان الجيش مكوناً من الإنس والجن والطير، ولما خرج من مكة متجهاً إلى اليمن قال: "ما لي لا أرى الهدهد؟" وذلك لأن الطير كان يظلل سليمان من الشمس فرأى مكانه خاليا ثم انه كان يريده أيضا ليبحث له عن العلماء ولما لم يجده أقسم بقوله: "لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين" أي بحجة قوية يقينية عن سبب غيابه وهنا يبدأ الدرس من أدب النبوة:

حجة قوية

ألهم الله تعالى الهدهد فأجاب سليمان بكلام مفعم: بالحجة القوية. على ما أوتي سليمان من فضل النبوة والحكمة والعلوم الجمة والإحاطة بالمعلومات الكثيرة، ابتلاء له في علمه وتنبيها له على أن في خلق الله تعالى وأضعفه من قد أحاط علماً بما لم يحط به هو، فهذا درس له من دروس النبوة في ترك الإعجاب الذي هو فتنة العلماء، وقد ورد في القرآن الكريم مثل ذلك في أدب موسى عليه السلام مع الخضر.

انظر الى الهدهد وكيف مكنه الله تعالى من سليمان فغدد له الأمر وكأن الهدهد أحد العلماء في زمانه: وها هو تقريري أضعه بين يديك بأخبار يقينية وحجج قوية وعلوم دقيقة تراها في بياني هذا:

"أحطت بما لم تحط به" أول البيان بالحجة من الهدهد "فأتا لم أكن غائباً عنك في لهو أو لعب إنما كنت في بحث وعمل وخدمة متفانية في سبيل الدعوة والعلم بأحوال الناس وخاصة مع العقيدة والعبادة".

"جئتك من سبأ بنبأ يقين": كلام بديع من محاسن القول وبديع الفصحى يتفوه به الهدهد ليبين للسامع أن هذا عطاء من الله تعالى "وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً" الإسراء ,٨٥

"إني وجدت امرأة تملكهم" كما يملك الرجال وبذلك يفخرون.. هناك امرأة تتولى الحكم وتمسك بزمام الأمور.

"وأوتيت من كل شيء" فكما يفخر الرجال بأنهم أوتوا من كل شيء ها هي المرأة أوتيت أيضا من كل شيء فهي لا تقل عن الرجل "ولها عرش عظيم" أيضا كما لغيرها وهناك سؤال يطرح نفسه: كيف يخفى على سليمان أمر "بلقيس بنت شراحيل" وهو ملك ونبي وله من العطاء والجند أنواع وأصناف مسخرة له ويعملون بأمره بينما يعلم بأمرها وقومها طائر صغير ضعيف مثل هذا الهدهد؟!

حكم جليلة

هذا أمر الله تعالى وله حكمه الجليلة وهو من أبواب التأديب الرفيع على لسان الهدهد الذي توعده سليمان فتأمل أسلوب الأدب.

وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله، أيحدث هذا وهم على مسافة غير بعيدة من وجود نبي مثلك مسخر له الجن والإنس والطير؟ مجوس يعبدون الشمس ولا تصلهم دعوتك.. وعندهم الخير الكثير من ذهب وفضة وجواهر؟

تمكن الشيطان من الوصول إليهم ولم تصلهم الرسالة والنبوة في عهدك، وظهر أثر الشيطان فيهم من التزيين لأعمال الشر والصد عن سبيل الله وعدم الاهتداء إلى السبيل القويم، أي تفشى فيهم الضلال وشبع إبليس فيهم عملاً ولم تصلهم دعوتك.. ولأن حال الهدهد يقول: أين أنت من هذا الذي يجري، وأما يستحق الأمر أن أتعقبه؟

ثم إنني أسأل: ما الذي جعلهم يسجدون للشمس ولا يسجدون لله الذي يعمل ما لا يقدر عليه أحد غيره، ويعلم ما لم يعلمه أحد غيره إلا بإذنه "يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون".

مخبوءات الأرض

من أدرى الهدهد بإخراج الخبء في الكون؟ ومن أدراه بالخبء نفسه، وكثير من الناس حتى الآن لا يدركون أنواع الخبء؟ ثم من هو حتى يسأل سليمان هذا السؤال؟

وسليمان في الحقيقة لا يحيط علماً بما هو مخبوء في الأرض والبشرية كلها حتى وقتنا هذا لا تعلم عن مخبوءات الأرض إلا القليل الذي يتكشف لها شيئاً فشيئاً "وفوق كل ذي علم عليم" و"لا يعلم الغيب إلا الله".

إن المخبوءات تحتاج في فهمها إلى دراسات، عميقة وكبيرة وأبحاث عدة للإحاطة بها علماً فالمخبوء في الأرض لا نعلم منه إلا القليل اسماً وشكلاً مثل المعادن والعناصر والبترول والماء والذهب والأدوية.. الخ، وما بقي حتى الآن مخبوءاً في الأرض لا نعلمه لا حقيقة ولا شكلاً أما الذي يخرج من السموات فلا نعلم عنه ولا منه إلا القليل النادر. مثل: "الأشعات Xوبيت وألفا وما تحت الحمراء وما فوق البنفسجية وأرواح المخلوقات وحركة الكائنات والعمد التي تربط القوانين الفلكية وما إلى ذلك..".

العلم إذن ليس لمن ينطق به إنما العلم عند الله يؤتيه من يشاء قد تحدث به الدواب دون الطير والطير دون الإنس والإنس دون الملائكة والدابة تكلم الناس يوم القيامة كما ورد في سورة النمل "وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون" ,٨٢

وقد تتكلم الجمادات "يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها" الزلزلة، وقد يتعلم الإنسان من الحيوان والأسماك الطيور كما في عصرنا هذا، ما هو واضح في استغلال الإنسان لها في الكثير من التقنيات ووسائل الاتصال والانتقال الحديثة والكثير من الأجهزة الأخرى ولا غرو إن حدث الهدهد سليمان بمثل هذا فإن العلم عند الله وهو الذي يهبه لمن يشاء.

بأي حق يسأل الهدهد سليمان بهذا السؤال؟ "ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء..."؟ من الذي يسأل ومن الذي يجيب؟

إن الذي عنده الحجة القوية يتحدث من واقع ما يملك وكلام الهدهد هذا يعلمنا درساً عظيما: الله تعالى المنعم على عباده العليم بالسر وأخفى منه يستحق أن يعبد ويسجد له وله التسبيح والتمجيد والتحميد "وان من شيء ألا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم" (الإسراء ٤٤).

وبالرغم مما أبداه الهدهد من الدقة والعلم والأدب إلا أننا نرى من سليمان ذلك القول المختصر المقتضب "قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين" وهذا من دون تعليق فهو يعبر بإيجازه عن مضمونه

الاحتفال بالمولد النبوي تاريخه.. حكمته.. ضوابطه

بمناسبة قرب مولد الحبيب صلى الله عليه وسلم، فإننا جميعًا نحب رسول الله الذي أوجب الله علينا طاعته، وألزمنا بمحبته، وجعل طاعتنا له صلى الله عليه وسلم سببًا في حب الله، وعلامة على حب الله، قال تعالى: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ..." آل عمران.

حول شرعية الاحتفال بالمولد وضوابطه يقول الشيخ عبد الخالق الشريف:-

((النبي صلى الله عليه وسلم في حياته لم يحتفل بمولده ولا الخلفاء من بعده احتفلوا بمثل ذلك؛ لأن الأصل أن أمة الإسلام في احتفال دائم بهذا الدين، تطبيقًا لا مجرد كلمات، ودعوة لا مجرد انتساب، واعتزازًا بهذا الدين الذي فضلهم الله به.

وما يقوم به الناس من احتفال إذا كان بقصد التذكير وإعطاء العظات والعبر والدعوة إلى التزام منهجه، فيرى البعض أنه لا بأس بذلك بهذا القصد، وإن كان المفترض أن يكون دومًا.

أما ما يحدث في الموالد من رقص واختلاط بين الرجال والنساء، ولعب القمار، وغير ذلك فهذا كله حرام سواء أكان في مناسبة أو بدون مناسبة.

أما واجبنا تجاه النبي صلى الله عليه وسلم فهو كثير، نختصره في الآتي:

١ - محبته. ٢ - طاعته. ٣ - التأسي به. ٤ - الاحتكام إلى شريعته. ٥ - الدعوة إلى الدين الذي جاء به. ٦ - نصرة دينه وشريعته والعمل على تطبيقها. ٧ - الإكثار من الصلاة عليه كلما ذكر وفي يوم الجمعة خاصة، وفي غير ذلك من المواطن المبينة في مواضعها. ٨ - حب آل بيته - صلى الله عليه وسلم.))

وعموما لايرى العلماء مانعا في الاحتفال بالمولد الشريف إذا كان الهدف منه التأسي والاقتداء بالحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ومعرفة سيرته والتعرف على سنته، مع مراعاة الآداب الشرعية في هذا الاحتفال من حيث الاختلاط، ومن حيث الكلام الذي يقال وأماكن الاحتفال وغير ذلك فهو أمر جائز بل مندوب، أما تاريخ الاحتفال فقد بدء في عهد الفاطميين هذا ما جاء في فتوى لفضيلة الشيخ عطية صقر - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر سابقا:-

((لا يعرف المؤرخون أن أحدًا قبل الفاطميين احتفل بذكرى المولد النبوي فكانوا يحتفلون بالذكرى في مصر احتفالا عظيما ويكثرون من عمل الحلوى وتوزيعها كما قال القلقشندى في كتابه "صبح الأعشى".

ولما جاءت الدولة الأيوبية أبطلت كل ما كان من آثار الفاطميين، ولكن الأسر كانت تقيم حفلات خاصة بمناسبة المولد النبوي، ولانتشار البدع في الموالد أنكرها العلماء، حتى أنكروا أصل إقامة المولد، ومنهم الفقيه المالكي تاج الدين عمر بن على اللخمي الإسكندري المعروف بالفاكهاني، المتوفى سنة ٧٣١ هـ، فكتب في ذلك رسالته "المورد في الكلام على المولد" أوردها السيوطي بنصها في كتابه "حسن المقصد".

ثم قال الشيخ محمد الفاضل بن عاشور: وقد أتى القرن التاسع والناس بين مجيز ومانع، واستحسنه السيوطي وابن حجر العسقلاني، وابن حجر الهيتمي، مع إنكارهم لما لصق به من البدع، ورأيهم مستمد من آية {وذكِّرهم بأيام الله {إبراهيم : ٥ .

أخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فسر الأيام بنعم الله وآلائه "روح المعاني للآلوسي" وولادة النبي نعمة كبرى. اهـ.

وفى صحيح مسلم عن أبى قتادة الأنصاري قال: وسئل - النبي صلى الله عليه وسلم - عن صوم يوم الاثنين فقال "ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت أو أنزل علىَّ فيه"

روى عن جابر وابن عباس: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول، وفيه بعث وفيه عرج به إلى السماء وفيه هاجر وفيه مات أي في شهر ربيع الأول، فالرسول صلى الله عليه وسلم نص على أن يوم ولادته له مزية على بقية الأيام، وللمؤمن أن يطمع في تعظيم أجره بموافقته ليوم فيه بركة، وتفضيل العمل بمصادفته لأوقات الامتنان الإلهي معلوم قطعا من الشريعة، ولذا يكون الاحتفال بذلك اليوم، وشكر الله على نعمته علينا بولادة النبي وهدايتنا لشريعته مما تقره الأصول، لكن بشرط ألا يتخذ له رسم مخصوص، بل ينشر المسلم البشر فيما حوله، ويتقرب إلى الله بما شرعه، ويعرِّف الناس بما فيه من فضل، ولا يخرج بذلك إلى ما هو محرم شرعا.

أما عادات الأكل فهي مما يدخل تحت قوله تعالى {كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله {البقرة : ١٧٢ .

ورأيي أنه لا بأس بذلك في هذا العصر الذي كاد الشباب ينسى فيه دينه وأمجاده، في غمرة الاحتفالات الأخرى التي كادت تطغى على المناسبات الدينية، على أن يكون ذلك بالتفقه في السيرة، وعمل آثار تخلد ذكرى المولد، كبناء مسجد أو معهد أو أي عمل خيري يربط من يشاهده برسول الله وسيرته

يقول الزرقاني في شرح المواهب للقسطلاني: إن ابن الجزري الإمام في القراءات والمتوفى سنة ٨٣٣ هـ علَّق على خبر أبي لهب الذي رواه البخاري وغيره عندما فرح بمولد الرسول وأعتق "ثويبة" جاريته لتبشيرها له، فخفف الله عقابه وهو في جهنم فقال: إذا كان هذا الكافر الذي نزل القرآن بذمه جوزي في النار بفرحه ليلة المولد فما حال المسلم الموحد من أمته حين يُسر بمولده ويبذل ما تصل إليه قدرته في محبته. والله أعلم

رجح ابن إسحاق أن ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم كان في اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول من عام الفيل وروى ابن أبى شيبة ذلك عن جابر وابن عباس وغيرهما، وحكوا شهرته عند الجمهور.

وقد حقق صاحب كتاب "تقويم العرب قبل الإسلام" بالحساب الفلكي الدقيق أن الميلاد كان في يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول الموافق للعشرين من شهر أبريل سنة ٥٧١ م.

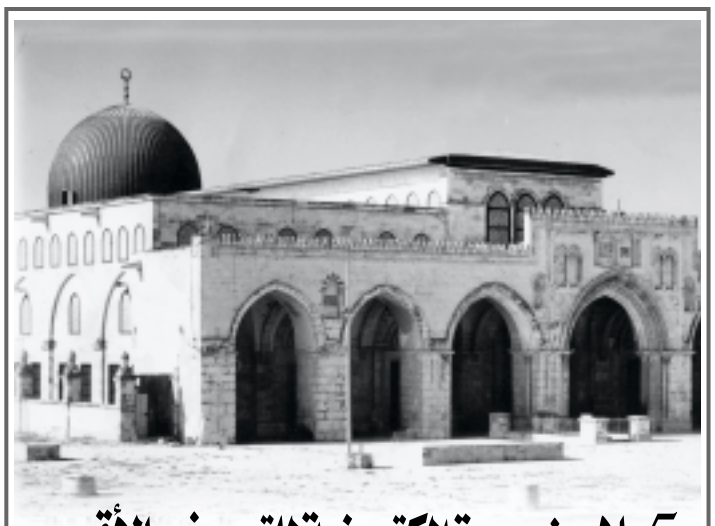

5 ملايين صورة إلكترونية للتعريف بالأقصى

● وزعت وزارة الأوقاف الفلسطينية السبت الماضي خمسة ملايين صورة إلكترونية مفصلة للمسجد الأقصى المبارك وملحقاته على كل وزارات الأوقاف والعديد من الهيئات الرسمية والأهلية والشخصيات في العالمين العربي والإسلامي، في محاولة للتصدي للمحاولات الإسرائيلية الساعية إلى محو هوية المسجد الأقصى تمهيدا لهدمه.

وأوضح الدكتور "يوسف سلامة" وزير الأوقاف والشئون الدينية أن هذه الصور الإلكترونية تهدف إلى التعريف بالمسجد الأقصى المبارك تعريفا دقيقا.

وأشار إلى أن هذه الصور توضح من خلال الترقيم العددي كافة مرافق المسجد الأقصى المبارك (داخل الأسوار) من مصلى المسجد الأقصى إلى قبة الصخرة والمصلى المرواني وجامع عمر وجامع النساء وكافة مآذن الحرم الشريف، بالإضافة إلى تحديد دقيق لكافة أبواب الحرم القدسي الشريف.

وأكد سلامة أن الهدف من وراء توزيع هذه الصورة بهذا العدد الكبير هو إيصال صورة المسجد الأقصى المبارك إلى أكبر قدر ممكن من المواطنين والمهتمين، وذلك بغرض التذكير والتعريف الدقيق بالمسجد المبارك خصوصا في هذه الفترة الحرجة التي تتعمد فيها وسائل الإعلام نشر صورة قبة الصخرة على أنها المسجد الأقصى دون عرض الصورة الكاملة للمسجد.

وأضاف أن توزيع هذه الصور يأتي في الوقت الذي تتكاثر وتتكتل فيه مخططات المتطرفين اليهود الذين يحاولون تدنيس الحرم القدسي الشريف.